الملخص باللغة العربية

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية تطورا مذهلا و سريعا فى مجال جراحة المناظير و لعل النجاح المبهر لعملية استئصال الحويصلة الصفراوية (المرارة) باستخدام منظار البطن هو ما أدى تبعياً لاختلاف تفكير كل من الجراح و المريض – على حد سواء – فى شكل التدخل الجراحى للعمليات الاخرى مثل اصلاح الفتق الإربى ، ربط دوالى الخصية و استئصال الزائدة الدودية و غيرها .

و قد اجرى البحث على ٣٢٥ مريضا تم تقسيمهم إلى ٤ مجموعات كالتالى :

- ***المجموعة الأولى:*** اشتملت على ١٧٥ مريضا بالتهاب الحويصلة الصفراوية .
- ***المجموعة الثانية :*** اشتملت على ٥٠ مريضا بالفتق الإربى .
- ***المجموعة الثالثة :*** اشتملت على ٥٠ مريضا بدوالى الخصية .
- ***المجموعة الرابعة :*** اشتملت على ٥٠ مريضا باعراض التهاب الزائدة الدودية .

بعد اخذ التاريخ المرضى و فحص المرضى فحصا شاملا و عمل التحاليل و الفحوص اللازمة تم اجراء الجراحة .. و قد تم متابعة المرضى على مدى ستة أشهر عقب الجراحة .

تم استئصال الحويصلة الصفراوية باستخدام منظار البطن فى ٨٦,٨٪ من الحالات بنفس درجة امان و كفاءة الجراحة التقليدية بالإضافة إلى تمتع المرضى بالمميزات المعروفة لجراحة المناظير مثل قلة الشعور بالالم ، قصر مدة البقاء بالمستشفى وسرعة العودة للحياة الطبيعية إلى جانب الناحية الجمالية .

الالتهاب الحاد للحويصلة الصفراوية ، الحمل ، وجود جراحات سابقة بالبطن وكذلك السمنة كل تلك الأسباب كانت تعد سابقاً من موانع استخدام منظار البطن . و قد اثبتت الدراسة امكانية التعامل مع تلك الاوضاع ببعض التعديلات .

تم اصلاح ٢٧ فتق اربى فى ٢٥ مريضا بنفس درجة كفاءة الجراحة التقليدية مع تمتع المرضى بالمميزات المعروفة لجراحة المناظير بالإضافة لتخلص المريض من العديد من مضاعفات الجراحة التقليدية مثل حدوث الالم العصبى ، الورم العصبى والارتجاع و غيرها . و قد اثبت البحث مثالية منظار البطن فى حالات الفتق الإربى الثنائى والمرتجع .

تم إجراء ٢٨ عملية ربط لدوالى الخصية فى ٢٥ مريضا باستخدام منظار البطن و قد اثبت البحث أن للمنظار ميزة تشريحية كبرى فى التعرف على الدوالى وروافدها، شريان الخصية و كذلك القناة الدافعة . هذا بالإضافة إلى المميزات المعروفة لجراحة المناظير و السابق ذكرها .

اجرى منظار البطن فى ٢٥ مريضا باعراض التهاب الزائدة الدودية و ثبت وجود التهاب بالزائدة الدودية فى ٢٠ حالة منها و كذلك تم التوصل إلى سبب الألم فى الحالات الخمس الأخرى و من هنا فقد نجح المنظار فى تقليل نسبة استئصال الزائدة الدودية السلبى خاصة فى الإناث فى سن الإنجاب و يرجع ذلك إلى سعة الرؤية عبر المنظار و التى مكنتنا من استكشاف البطن بإمعان أكثر منه فى الجراحة التقليدية .

و من نتائج هذا العمل يمكنا استنتاج ان استخدام منظار البطن لاجراء العمليات أمن و مثمر و ذو مميزات عديدة و اكيدة و أن مزيداً من التقدم فى هذا المجال لمبشر.